

فوق الاستواء مطير هو التاويل والتفسير الذي يعلمه الرسول
والكيفية هي التاويل الجوهري لشيء آدم وعزيم الذي لا يعلمه الا الله
وكذلك ما وعد به في الجنة يعلم العباد بتفسير ما اخبر الله به
واما كيفيته فقد قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخبركم
من ذم اعين جزاء بما كانوا يعملون وقال النبي صلى الله عليه
وسلم في الحديث الصحيح يقول الله تعالى اعدت لعبادي
الصالحين بالاعين رايك ولا اذن سموت ولا خطر
على قلب بشر فاجابة يا الله به من صفات الخلق في علم
تفسيره ومعناه وتفهم الكلام الذي هو طيبه وفهم
معنى الفسل واللم واللين والحبر والذهب والفضة ونزق
بين سميات هذه الاسماء واما صفايتها على ما هو عليه فلا يمكن
ان يفهم نحن ولا نعلم بقية تقوم الساعة فتفصيل ما اعد الله
عز وجل لعباده لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل بل هذا من
التاويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى فاذا كان هذا في هذا
المخلوقين فالامر في الخالق والمخلوق اعظم فان مباينة الخالق
لخلقته وعظمته فكبرياؤه وفضله اعظم واكثر ما بين مخلوق
ومخلوق فاذا كانت صفات ذلك المخلوق نوعا ما همتها
لصفات هذا المخلوق بينهما من التفاضل والتباين مالا
يفهم في الدنيا ولا يمكن ان يفهم بل هو من التاويل
الذي

الذي لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى وصفات الخالق اولى
ان يكون بينها وبين صفات المخلوق من التفاضل والتباين
مالا يعلمه الا الله تبارك وتعالى وان يكون هذا من التاويل
الذي لا يعلمه احد بل منه ما يعلمه الرسول ومنه ما يعلمه
الانبياء والملائكة ومنه ما لا يعلم الا الله تعالى كما روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان التفسير على اربعة اوجه
تفسير يعرف العرب من كلامها وتفسير لا يعرف احد
بجملتها وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلم الا الله
من ادعى علمه فهو كاذب ولفظ التاويل في كلام السلف
لا يراد به الا التفسير او الحقيقة الموجودة في الخارج
التي يورث الكلام اليها كما في قوله تعالى هل ينظرون الا تاويله
يوم تاويله يقول الاية وقوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما ياتيهم تاويله واما استواء التاويل فمعنى انه
صرف اللفظ عن الاحتمال الرابع الى الاحتمال الرابع
لدليل يقرب به او متاخر او لفظ الذي يورث هذا الاصطلاح
بعض المتأخرين ولم يكن في لفظ احد من السلف ما يراد
بانه التاويل لهذا المعنى ولما شاع هذا بين المتأخرين
ظن المؤلف تصور معنى ما علمه السلف ان عدم
تاويل الصفات بالمعنى الذي اصطلح عليه بعض المتأخرين
تجسما فقال في حق الامام احمد لانه اذا كان يقف على
آيات الخ وهو ظن فاسد وكيف يورث الامام احمد مثل